بسم الله الرحمن الرحيم

معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

فضيلة الشيخ عبداللطيف بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل الشيخ **وفقه الله وسدده**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته **وبعد**:

فأسأل الله عزوجل أن يبارك في جهودكم، وأن ينفع بكم الإسلام والمسلمين.

معالي الشيخ:

حيث أنكم مرجعنا بشأن الدعوة إلى الله وشأن الدعاة وتنظيم ما يتعلق بذلك وما يتعلق بمتعلقاتها من جميع الجوانب، ولما نرى من حرصكم على نقاوة الدعوة وحمايتها من كل ما يسوؤها؛ فأرفع لمعاليكم ما أنتجه الدكتور محمد بن هادي المدخلي من مشاكل دعوية وفتنة طمت وعمت العالم كله، ومنها ما لحق الضرر بشخصي، وبدعوتنا ودروسنا ودوراتنا في حفر الباطن.

أولاً: ﴿مخالفاته لنصوص الكتاب والسنة في فتنته﴾

١. ظلمه لطلاب العلم وتحذيره منهم دون برهان أو دليل، وإنما هو حب للزعامة كما قال ذلك عنه الشيخ ربيع والشيخ عبيد، وكما شاهدنا ذلك في كثير من المواقف منه، والله عزوجل حرم الظلم وحرمه كما في النصوص من الوحيين والتي لا تحصى.

٢. استغلاله لبيوت الله في نصرة نفسه، واستعمال السب والشتم في المسجد، كما حصل في محاضرته التي ألقاها في المسجد بعنوان: (آن لمحمد هادي أن يخرج من صماته).

٣. استنقاصه للعلماء، مخالفاً بذلك قول الله تعالى: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا).

٤. قذفه لمسلم في بيت من بيوت الله، وقضية قذفه له في محكمة المدينة، والقذف كما جاء في محاضرته الآنفة الذكر.

٥. مخالفته لولي الأمر، حيث أخذ عليه تعهداً بعدم الكلام على طلاب العلم، فعصى ولي الأمر ولازال في كلامه وتحذيره منهم ووصفه لهم بالصعافقة. (كما في الصورة المرفقة والمنتشرة بين الناس).

٦. العمل على تفريق أهل السنة، والله عزوجل حرَّم ذلك في كتابه وحرَّمه نبيه صلى الله عليه وسلم، وأمر الله تعالى ورسوله بالاجتماع، والواقع في العالم الإسلامي برمته فضلاً عن بلادنا في السعودية من فتنته يشهد بذلك.

ثانياً: ﴿مخالفته للقواعد الشرعية التي جاء بها الشرع﴾

كما في كتابتي المرفقة بعنوان: (مخالفات الدكتور محمد بن هادي المدخلي للقواعد الشرعية والضوابط المرعية).

ثالثاً: ﴿ما يتعلق بالدعوة عامة﴾

١. فرَّق السلفيين، وأنشأ بينهم الأحقاد والبغضاء والتشاحن، والردود والمناقشات والمهاترات المستمرة من العام الماضي، ولازالت إلى يومنا هذا، ويلاحظ هذا في القروبات التي ينشؤونها في برامج التواصل الاجتماعي، فترى العجب العجاب من السب والشتم والاختلاف والتنازع الذي لم يحصل مثله في السابق بين أهل السنة.

٢. أوجد التعصب الذميم له عند بعض المتعصبين له دون علم وبرهان، وانتصاره لنفسه، وبطشه بطلاب العلم الذين لم يوافقوه على طريقته.

٣. تجنيه بالظلم على طلاب العلم السلفيين، ووصفهم بأنهم شر، وأنهم يلحقون بأهل الأهواء، وتلقيبه لهم بلقب (الصعافقة)، حتى أصبح هو وأتباعه يلقبون طلاب العلم الذين هم حول الشيخين ربيع المدخلي وعبيد الجابري بالصعافقة.

٤. اشغاله لطلاب العلم عن الدعوة إلى الله وعن طلب العلم والتدريس بالردود.

٥. جرَّأ السفهاء والحاقدين على دعوتنا وبلادنا في الطعن على طلاب العلم والمشايخ بالتكلم عليهم وتسفيههم، ووجدوا فرصة لتأجيج النار واستمرار الخلافات وتصفية الحسابات.

ومثال ذلك: أسامة عطايا الفلسطيني، والذي ما فتئ يستغل ذلك ويشحذ النار بين المشايخ، سواء في المدينة أو عموم السلفيين. (وأرفق لمعاليكم شيئاً من كتاباته).

٦. تدخلهم في المشاكل الدعوية في بعض البلدان، وتفريقه بين أهل البلد الواحد من أهل السنة، كما حصل في الجزائر وليبيا والسودان، وكما حصل في أمريكا وبريطانيا، وكما صرف أهل السنة في البحرين عن مشايخنا وطلاب العلم السلفيين.

٧. تصيّده لأخطاء بعض طلاب العلم والتي لم تكن مقصودة، إما أنها زلة لسان، أو غفلة أثناء المحاضرة مما لا يبرأ منها كل إنسان، ومع ذلك هو يستعظمها ويجدها متنفساً له للحط من طلاب العلم السلفيين الذين لا يرتضون طريقته.

٨. شمَّت بالسلفيين عند الإخوان المسلمون وأهل البدع.

٩. انشغل المتعصبون معه بالسلفيين والتحذير منهم.

رابعاً: ﴿ ما يتعلق بالمشايخ ﴾

١. تكلم مراراً على الشيخ ربيع المدخلي، وهوَّن من شأنه، سواء في مجالس خاصة -كما شهد بذلك من سمعه، كقوله أن الشيخ ربيع ظالم، والشيخ ربيع حوله الصعافقة يؤثرون عليه، والشيخ ربيع لا

يقرأ الأدلة- أو في محاضرات عامة -كقوله الشيخ ربيع كبير ومريض، أو يرد عليه بشكل غير مباشر- وهذا حصل مراراً، ومحاضراته في هذا مسجلة ومنتشرة في العالم مما فيها لمز بالشيخ.

٢. تكلم في الشيخ عبيد الجابري، حيث يقول عنه أنه مزق الدعوة، وأن علمه لا يسوى فلساً، إلى غير ذلك من العبارات التي سمعناها وقرأناها عنه مما فيها تهوين بالشيخ عبيد والعمل على إسقاطه.

٣. تجريء السفهاء على الشيخين ربيع وعبيد.

٤. تجريء السفهاء والمتعصبة على الشيخ الدكتور عبدالله البخاري، حتى أن هذا الفلسطيني الجريء الفتان يسميه كبير الصعافقة.

٥. صرف كثير من الطلاب بفتنته عن المشايخ، منهم كثير من طلاب الجامعة الإسلامية، ولا يخفاكم أن الجامعة الإسلامية مجمع طلاب العالم الإسلامي ومن أوروبا وأمريكا.

٦. ردَّه لتزكيات الشيخين ربيع وعبيد لطلاب العلم وتحذيره منهم، ووصفه لمن زكاهم الشيخان بالصعافقة، منهم الدكتور عبدالله البخاري المدرس في الجامعة الإسلامية، ومنهم الدكتور عرفات المحمدي، ومنهم الدكتور عبدالواحد المدخلي المدرس بالجامعة الإسلامية، ومنهم الشيخ بندر الخيبري والشيخ عبدالمعطي الرحيلي الداعيان في وزارة الشؤون الإسلامية، والشيخ عبدالإله الجهني المدرس في كلية الدعوة بالجامعة الإسلامية، وغيرهم.

خامساً: ﴿ ما يتعلق بشخصي وبالدعوة بحفر الباطن ﴾

١. لمَّا لم أوافقه على كلامه وتحذيره من المشايخ وطلاب العلم في المدينة الآنف الذكر، وطالبت بالأدلة على كلامه لنكون على بينة؛ أرسل لي بعض الإخوة من حفر الباطن يطالبني بعدم التدخل، فقلت لهم أنا أعمل بمقتضى أمر النبي صلى الله عليه وسلم: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)، وقلت لهم هؤلاء الذين يحذر منهم زكاهم العلماء وما علمنا عنهم إلا أنهم سلفيون، وهم عند المشايخ الشيخ ربيع والشيخ عبيد، وقلت لهم نريد الأدلة والبراهين من الدكتور محمد هادي على كلامه عليهم.

٢. لَمَّا رآني أنني لا أوافقه على كلامه، وكنتُ أحيل الطلاب على الشيخين ربيع وعبيد؛ أخذ يحذر مني.

٣. ألقى محاضرة في مسجد البدري في المدينة النبوية، وكان المسجد مليئاً بالحضور، فتكلم على المشايخ وعلى طلاب العلم في المحاضرة، ومنهم أنا، وكان يصفني بالكذاب والخائن، وكان يلقبني بالصفيق، وقد كذب علي في دعوى ادعاها، ولمز بوالدي، حتى تضررت من سبه وشتمه لي ولوالدي، وتضررت أسرتي وإخواني، بل حتى بناتي الصغار تأذين عندما شاهدن كلامه في اليوتيوب المنتشر في العالم في كلامه علي، وذلك في محاضرته التي سماها: (آن لمحمد بن هادي أن يخرج عن صماته). (وأرفق لكم محاضرته مفرغة)، وهي على هذا الرابط في اليوتيوب: (**https://www.youtube.com/watch?v=uv82upExDdU**).

٤. تحذيره من دورة جامعنا جامع أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، والتي مضى لها ثمانية عشرة سنة، وكان قد افتتح الأولى منها عام ١٤٢٢هـ الشيخان أحمد بن يحيى النجمي رحمه الله والشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله، ويحضرها مئات من طلاب العلم من جنسيات كثيرة ومن دول الخليج، وخاصة أهل السنة في البحرين وفي عُمان، حيث الدورات التي تقام في الجامع سنوياً ثلاث دورات:

أ. الدورة الصيفية، والتي بلغت ثمانية عشرة سنة.

ب. الدورة الربيعية في إجازة ما بين الفصلين، وقد بلغت أربع سنوات.

ت. الدورة المكثفة لحفظ القرآن الكريم الرمضانية، وهي في خمسين يوماً، ويشرف عليها فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالرحمن الحذيفي إمام وخطيب المسجد النبوي. (وأرفق لكم بعض التقريرات لها).

٥. قام في الدورة الربيعية في العام الماضي بمنع الشيخين محمد عكور وعبدالله النجمي من المشاركة في جامعنا بعد أن تمت موافقة الوزارة على مشاركتهما، وفعلاً لم يحضرا، مع أن الشيخ ربيع نصحهم بالحضور ونفع المسلمين وطلاب العلم وقال لهم: لا تلتفتوا لكلام محمد بن هادي، ومع ذلك

خالفوا أمر الوزارة وخالفوا كلام الشيخ ربيع وأطاعوا محمد بن هادي. (وأرفق لكم صورة الجدول والتي كانوا من ضمنها ثم امتنعوا)، وبهذا حصل التضرر على دورتنا.

٦. عمل على تفريق طلاب العلم في حفر الباطن وفرَّق دعوتهم، بعد أن كانوا متآخين متآلفين، ودعوتهم واحدة، ومرتبطين مع مشايخهم الكبار، فأصبح البعض متعصباً معه، والبعض يحذر من مسجدنا ودروسنا، وانشغلوا عن الدروس وعن التحذير من جماعات الإخوان والتبليغ، وصار طلاب العلم بسببه يتناوشون بينهم، والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

معالي الشيخ:

إن الأمر جلل، والشر من فتنته عمَّ وطمَّ، وإنَّ أفعاله –في الداخل والخارج- تخل بأمن بلادنا، وتؤثر على وحدتنا وعلى دعوتنا السلفية –دعوة التوحيد والسنة–، والنظر في هذا الأمر أمر مهم كما لا يخفاكم، امتثالاً لقول الله تعالى: {ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم}. ودفاعاً عن المظلومين الذي طال لسانه عليهم ووصفهم بالصعافقة، حتى أنشأ فرقة يسميعا أتباعه (الصعافقة) ويقصدون بها كل من لم يقبل كلام ابن هادي، ويكون حول الشيخين ربيع وعبيد حفظهما الله.

فأرفع لمعاليكم لتروا ما هو مناسب حيال ذلك، والله يوفقكم ويؤيد بكم الحق وأهله، ويقمع بكم الباطل وأهله والظلم وأهله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكتبه

عبدالله بن صلفيق الظفيري

إمام وخطيب جامع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما

٢٢/محرم/١٤٤٠هـ